

# المؤتمر السادس

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

حلقات النقاش  
- الموضوع الإشكالية والأهداف -

## الحلقة النقاشية الأولى

موضوع الحلقة النقاشية: الحركات الإسلامية والمشروع السياسي.

إشكالية الموضوع:

عملت الحركات الإسلامية عقوداً طويلة في مجالات الدعوة الإسلامية في المجتمع فأستصحت صحوه عالمية حولت الفكرة الإسلامية إلى حالة اجتماعية عامة تجاوزت في انتشارها الأطر التنظيمية والمؤسسية، ومن ثمار هذه الصحوه ظهور أحزاب وحركات سياسية إسلامية صارت تنافس على السلطة. أدركت هذه الحركات أن تحقيق نهضة أوطانها والاستئناف الحضاري لأمتها يتطلب رجوع الفكرة الإسلامية إلى الدولة بعدما تم إخراجها منها، فحققت نجاحات جزئية على هذا الطريق إذ صار لبعضها تمثيل في مختلف المجالس المنتخبة والبرلمانات والحكومات. غير أنها لم تستطع تحقيق التمكين الضروري لتطبيق برامجها بسبب الصد الكبير الذي واجهته، أبسطه التزوير الانتخابي وأشدّه الانقلابات والبطش والقمع. رغم ما تعرضت إليه الحركات الإسلامية بقيت توجه لها اتهامات كثيرة ومآخذ جمة وأسئلة عديدة عن أخطائها الخاصة بها التي جعلتها تتأخر في تحقيق أهدافها السياسية ومن هذه الأسئلة:

- هل لديها مشروع سياسي يميزها عن غيرها؟ وهل لها نظرة خاصة للدولة؟
- هل لها نموذج اقتصادي خاص بها؟ وما هي برامجها التنموية؟
- هل أحزاب الحركة الإسلامية أحزاب عادية؟ وما معنى الحزب الإسلامي؟ وما هي آلياتها للوصول للحكم؟
- ما هي علاقة السياسة بالدعوة وبمختلف الوظائف الاجتماعية الإصلاحية الأخرى؟

### أهداف الحلقة النقاشية:

لا تهدف هذه الحلقة النقاشية إلى الأجوبة التفصيلية لهذه الأسئلة، ولكن تطمح إلى فتح مجال النقاش المنهجي عبر سلسلة ندوات يدشنها هذا المؤتمر مع الخبراء والأكاديميين والقادة الميدانيين. وعليه تهدف هذه الحلقة إلى:

- تقديم وجهات نظر عامة عن مدى توفر الحركة الإسلامية لأجوبة واضحة عن هذه الأسئلة.
- تحديد وتفصيل الأسئلة المطروحة على الحركات الإسلامية بخصوص المشروع السياسي.
- جمع ما يمكن جمعه من المساهمات الفكرية من خلال الاستكتاب الذي شرع فيه المنتدى بخصوص هذه الإشكالية.
- الاتفاق على منهجية لإثراء هذه المواضيع تقدم للأمة عبر الإعلان ويعمل به المنتدى بعد المؤتمر.
- مناقشة الأفكار الأساسية التي تتضمنها المساهمات المقدمة للحلقة.

### طريقة تسيير الحلقة النقاشية:

- يقرأ رئيس الورشة هذه الورقة.
- يقدم الأفكار الأساسية للأوراق المقدمة إن تمكن من قراءتها أو يخبر بعناوينها كما يمكنه أن يقدم وجهة نظر عامة باسمه (10 د)
- يفتح النقاش لمدة ساعة ونصف ليناقدش الحضور ما شاءوا من موضوع الإشكالية على أن يقسم زمن المداخلات حسب عدد أعضاء المجموعة.
- تكلف إدارة المؤتمر شخصين مقررين يقدمان تقريراً عن الورشة وفق نموذج موحد.

### الأوراق المتوفرة:

- 1 - أفكار في الرؤية السياسية: الدولة المدنية\ الحكم الراشد\ الشورى والعدل والديمقراطية\ العلاقات الدولية.
- 2 - أفكار في الرؤية الاقتصادية: الربا واقتصاد المشاركة\ الاقتصاد التكافلي ومحاربة الفقر
- 3 - أفكار في العمل الحزبي: ما معنى أن يكون الحزب إسلامياً\ الموصفات المعيارية للحزب السياسي الإسلامي\ طرائق عبور الحزب السياسي إلى الدولة\ العصبة المتجددة\ الإصلاح أم التغيير\ المقاومة السياسية بين التشدد والترهل\ طرائق التحول السياسي\ الحكام والشعوب: من ينتج من؟

## الحلقة النقاشية الثانية

موضوع الحلقة النقاشية: الحركات الإسلامية ومشاريع المجتمع

إشكالية الموضوع:

لقد كان العمل الأساسي للحركات الإسلامية في عقود الصحوة في المجتمع حيث برعت في وظيفة الدعوة والإصلاح الاجتماعي والتجنيد الشعبي لمناصرة أهدافها من خلال المنبر المسجدي والمنظمات الثقافية والخيرية، غير أنها حينما أصبحت تنافس على الحكم وتحولت إلى أحزاب سياسية واجهت صعوبات كبيرة في استمرار عملها الدعوي إذ باتت القوانين لا تسمح في أغلب البلدان بالمزج بين الدعوة والسياسة والعمل الخيري في التنظيم الواحد، وأصبحت الجماهير التي انتخبت عليها تطالبها بما تطالب به الأحزاب السياسية العادية في قضاء الحوائج وتحسين ظروف المعيشة وتحقيق المصالح، وبات عبء الجمع بين الوظائف كلها كبيرا يتطلب فرق عمل كثيرة ومتنوعة أدى إلى تفريط كثير من الحركات الإسلامية في مهامها الأصلية الدعوية والاجتماعية على النهج الوسطي بسبب انشغالها الكبير بالشأن السياسي ذي المهام الثقيلة والمعقدة، فعدّ ذلك تفريط في الرسالة الحضارية الشاملة وتغليب للشأن السياسي دون غيره. ونتيجة لذلك ظهرت مرجعيات دينية أخرى ملأت الفراغ، واستقطبت قطاعات واسعة من المجتمع وكان بعضها مخلصا لها. كما أن الإصلاح السياسي ذاته بات يتطلب رأيا عاما مرتبطا بالفكرة الإسلامية لا يمكن تحقيقه إلا بدعم قطاعات واسعة من المجتمع المدني في مختلف المجالات والاختصاصات، علاوة على أن المقاربة الإسلامية للاستنهاض الحضاري تستصحب المشاركة المجتمعية الفاعلة. ولهذه الاعتبارات أصبح يطرح على الحركات الإسلامية الوسطية أسئلة كثيرة عن مدى قدرتها على إعادة انتشارها في المجتمع لإحياء مختلف الوظائف ومنها:

- + هل لدى الحركات الإسلامية الوسطية مقاربة جديدة للاستمرار في مختلف وظائفها الحضارية المجتمعية والسياسية دون تفريط في أي منها؟ وهل لها القدرة على ذلك؟
  - + هل لدى الحركات الإسلامية مقاربات مؤصلة عن الأسئلة التي تطرح عنها في قضايا مجتمعية مهمة مثل الأسرة، المرأة، الشباب، الفن، الرياضة؟
  - + ماذا تعني عبارة الفصل بين الدعوة والسياسة؟ أو التمييز بين الدعوي والسياسي؟ أو التخصص الوظيفي؟
  - + هل تستفيد الحركات الإسلامية من الرصيد الحضاري للأمة الإسلامية من حيث المشاركة المجتمعية لا سيما نظام الأوقاف، وتنظيم الزكاة وأعمال التطوع والبر والإحسان؟
  - + ما هي نظرة الحركات الإسلامية إلى دور المجتمع المدني بمفهومه العصري وآلياته الحديثة؟
  - + هل النمط الهرمي المعمول به لدى الحركات الإسلامية يصلح لتسيير فضاءات المجتمع المدني أم يمكن التحول إلى النمط الشبكي؟ ما هو النمط الأكثر فاعلية وأمانا؟
  - + ما هي أهم المجالات الاستراتيجية والمؤسسات المتخصصة التي يجب أن تهتم بها الحركات الإسلامية في فضاءات المجتمع المدني لخدمة مجتمعاتها والمساهمة الحضارية للأمة؟
- أهداف الحلقة النقاشية:

لا يمكن الإجابة عن كل هذه الأسئلة بشكل مفصل، ولكن تهدف الحلقة النقاشية إلى فتح نقاش منهجي يساهم في وضع مخطط يُقضي إلى إجراء سلسلة ندوات يدشنها هذا المؤتمر مع الخبراء والأكاديميين والقادة الميدانيين، وعليه تهدف هذا النقاش إلى:

- + تقديم وجهات نظر عامة عن مدى توفر الحركة الإسلامية لأجوبة واضحة عن هذه الأسئلة، لا سيما ما يتعلق بدور المرأة والشباب والفن والترفيه والرياضة؟

- + مناقشة قضية الفصل أو التمييز أو التخصص الوظيفي بين العمل الحزبي ومختلف الوظائف الدعوية والاجتماعية المتعددة الأخرى.
- + اقتراح خارطة عمل للمسارات الاستراتيجية التي تقوي المشروع الإسلامي في المجتمع وتساهم في مكنته السياسية.
- + فتح نقاش حول الأنماط الشبكية لتسيير الوظائف الإسلامية.
- + جمع ما يمكن جمعه من المساهمات الفكرية من خلال الاستكتاب الذي شرع فيه المنتدى بخصوص هذه الإشكالية.
- + الاتفاق على منهجية لإثراء هذه المواضيع تقدم للأمة عبر الإعلان الجديد لمنتدى كوالالمبور ويعمل به المنتدى بعد المؤتمر.
- + مناقشة الأفكار الأساسية التي تتضمنها المساهمات المقدمة للحلقة.
- طريقة تسيير الحلقة النقاشية:
- + يقرأ رئيس الورشة هذه الورقة.
- + يقدم الأفكار الأساسية للأوراق المقدمة إن تمكن من قراءتها أو يخبر بعناوينها كما يمكنه أن يقدم وجهة نظر عامة باسمه (10 د)
- + يفتح النقاش لمدة ساعة ونصف ليناقش الحضور ما شاءوا من موضوع الإشكالية على أن يقسم زمن المداخلات حسب عدد أعضاء المجموعة.
- + تكلف إدارة المؤتمر شخصين مقررين يقدمان تقريرا عن الورشة وفق نموذج موحد.

### - الأوراق المتوفرة:

- 1 - قضايا مجتمعية: الأسرة\المرأة\الشباب\الفن\الرياضة.
- 2 - رؤى تخطيطية: المجتمع المدني والأهلية الحضارية\المؤسسات الدعوية والتربوية\المؤسسات الخيرية والإغاثية\مؤسسات رجال المال والأعمال\المؤسسات الإعلامية\المؤسسات الدفعية (النقابات وحقوق الإنسان)\المؤسسات الشبابية\المؤسسات النسوية\المؤسسات البحثية ودعم القرار\المؤسسات الخادمة لفلسطين والقضايا العادلة\مؤسسات الترفيه والفنون والرياضة.

## الحلقة النقاشية الثالثة

موضوع الحلقة النقاشية: الحركات الإسلامية والتجديد التنظيمي والإداري.

إشكالية الموضوع:

ربما يكون هذا الموضوع الأهم من حيث الإشكاليات المعروضة في مجموعات النقاش، فهو الموضوع الذي تنطلق وتتهي إليه كل المواضيع الأخرى، إذ حينما نتحدث عن الجوانب التنظيمية والإدارية نحن نتحدث عن القيادة والأنماط والنظم التي يتم من خلالها تنفيذ الرؤى والمخططات في المجال السياسي ومختلف المجالات الاجتماعية. لقد كانت الحركات الإسلامية قبل دخولها المنافسة السياسية على الحكم تمارس كل وظائفها الدعوية في إطار الجماعة، سرًا ثم علنيًا، وحينما أتاحت لها فرصة العمل السياسي أسست واجهات حزبية، واعتبرت الوظيفة الحزبية كغيرها من الوظائف التي يمكن تسييرها من الخلف عبر مؤسسات الجماعة. غير أن هذا النمط التنظيمي تسبب في مشاكل كثيرة بين قادة ومؤسسات الواجهة السياسية وبين قادة ومؤسسات الجماعة، وفي داخل المجتمع وفي العلاقة مع الجهات الرسمية، سواء كانت الجماعة سرية أم علنية، فتعددت أشكال الاستجابة لهذا التحدي، بين من بقي على النمط القديم المتمثل في الجماعة وواجهتها الحزبية، ومن دمج الجماعة في الحزب، ومن جعل القرار مشتركًا بين التنظيم الحزبي وتنظيم الجماعة، ومن اكتفى بالحزب وتخلّى عن الوظائف الأخرى، ومن رفض الدخول في العمل الحزبي وبقي في الساحة الدعوية والاجتماعية. وهناك تجارب جديدة في العديد من الدول أثبتت استقرارها ونموها تتمثل في تحويل مركز القيادة للحزب بالأصالة، وقيادة المؤسسات المجتمعية بالتفويض من خلال النمط الشبكي.

لقد أصبح التحدي التنظيمي والإداري معقدًا جدًا، والبيئة المحيطة صعبة وخطيرة، فبات الأمر يتطلب تجديدًا في الرؤى وفي الفكر والأنماط القيادية والموارد البشرية والأشكال التنظيمية والإدارية، بما يمكن من البقاء في الساحة والنمو والقدرة على التأثير وتحقيق الأهداف. ويعتبر موضوع "مركز القيادة والقرار" هو الأكثر أهمية وحساسية وتأثيرًا، مما يتوجب طرح الأسئلة التالية:

- أليست القيادة التاريخية في تجربة الخلافة الراشدة قيادة سياسية بالدرجة الأولى؟ ألم يكن افتراق القيادة السياسية والقيادة المجتمعية تحولًا تاريخيًا فرضته أحداث الفتنة؟
- ضمن الظروف الراهنة، ما هو النموذج الأفضل من حيث الفاعلية والأمان وتحقيق الأهداف في العلاقة بين العمل السياسي والعمل الدعوي؟
- ما هو المركز الطبيعي والأكثر فاعلية وأمانًا للقيادة والقرار بين الحزب السياسي والمؤسسة الدعوية (الجماعة)؟
- هل تسمح الظروف القانونية والسياسية والاجتماعية للحزب أن يسير من قبل مؤسسات تداول وقرار غير مؤسساته؟ وهل يناسب ذلك لتطوره وانفتاحه وانتشاره؟ وهل ثمة حقيقة ظروف القاهرة تفرض هامشًا للأمان؟
- هل يمكن للحركات الإسلامية أن تكتفي بصفاتها الحزبية وتترك الوظائف الدعوية والاجتماعية الأخرى للمجتمع؟
- هل المجتمعات الإسلامية قد تبنت نهائيًا وبعده الكفاية الفكرة الإسلامية وصارت تشارك في خدمتها تلقائيًا في فضاءات المجتمع المدني؟ أم لا يزال الأمر يتطلب من الحركات الإسلامية التوجيه والتخطيط وبناء المؤسسات المجتمعية النموذجية؟

أهداف الحلقة النقاشية:

لا يمكن الإجابة عن كل هذه الأسئلة بشكل مفصل، ولكن تهدف الحلقة النقاشية إلى فتح نقاش منهجي يساهم في وضع مخطط يُفضي إلى إجراء سلسلة ندوات يدشنها هذا المؤتمر مع الخبراء والأكاديميين والقادة الميدانيين، وعليه تهدف هذا النقاش إلى:

+ تقديم وجهات نظر عامة عن مدى توفر الحركة الإسلامية لأجوبة واضحة عن هذه الأسئلة، لا سيما ما يتعلق بمركز القيادة بين الحزب والجماعة؟

## المؤتمر السادس

+ مناقشة قضية الفصل أو التمييز أو التخصص الوظيفي بين العمل الحزبي ومختلف الوظائف الدعوية والاجتماعية المتعددة الأخرى.

+ فتح نقاش حول مقاربات التفويض والنمط الشبكي في تسيير الوظائف الدعوية والاجتماعية المتعددة..

+ جمع ما يمكن جمعه من المساهمات الفكرية من خلال الاستكتاب الذي شرع فيه المنتدى بخصوص هذه الإشكالية.

+ الاتفاق على منهجية لإثراء هذه المواضيع تقدم للأمة عبر الإعلان الجديد لمنتدى كوالالمبور ويعمل به المنتدى بعد المؤتمر.

+ مناقشة الأفكار الأساسية التي تتضمنها المساهمات المقدمة للحلقة.

- طريقة تسيير الحلقة النقاشية:

+ يقرأ رئيس الورشة هذه الورقة.

+ يقدم الأفكار الأساسية للأوراق المقدمة إن تمكن من قراءتها أو يخبر بعناوينها كما يمكنه أن يقدم وجهة نظر عامة باسمه (10 د)

+ يفتح النقاش لمدة ساعة ونصف ليناقش الحضور ما شاءوا من موضوع الإشكالية على أن يقسم زمن المداخلات حسب عدد أعضاء المجموعة.

+ تكلف إدارة المؤتمر شخصين مقررين يقدمان تقريرا عن الورشة وفق نموذج موحد.

الأوراق المتوفرة:

1- التجديد المنشود، مفهومه ومجالاته.

2- مسارات التغيير: الرؤية والرسالة، المسار التنظيمي والإداري، المسار السياسي، المسار الاستراتيجي.

3- مواضيع أخرى ذات علاقة.

## الحلقة النقاشية الرابعة

موضوع الحلقة النقاشية: نحو رؤية عامة للعمل الإسلامي العالمي.

إشكالية الموضوع:

إن الإسلام دين عالمي، والعمل من أجل الاستئناف الحضاري رؤية دولية، والبشرية جمعاء في حاجة للبدل السياسي والاقتصادي والاجتماعي الإسلامي، وأي عمل حزبي في الأقطار لا يتضمن الرؤية والرسالة والأهداف العالمية عمل قاصر لا ينسجم مع طبيعة الإسلام والغاية من بعث الرسالة المحمدية الخاتمة. ولئن كانت وحدة الأمة مسؤولية الدول، ومنوطة بوجود قادة رساليين وذوي كفاءة واقتدار في حكومات العالم الإسلامي، فإن وحدة الشعوب مطلوبة وممكنة في كل وقت. ويمكن للوحدة على مستوى الشعوب أن تنجز من خلال المشاريع المشتركة العابرة للأقطار والقارات، وأهم المشاريع العالمية المشتركة هي ما يتعلق بالأحزاب السياسية والمنظمات الفكرية والإصلاحية والمدافعة عن قضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، فهي المشاريع الخادمة للرؤية العالمية الحضارية والممهدة لذلك على المستوى السياسي حينما تتاح فرص ذلك.

إن العمل العالمي على مستوى الأحزاب المنظمات التي تحمل مشروعا واحدا كثيرة وتعلن عن نفسها ولها مؤتمراتها ومقراتها وتوصياتها المشتركة أهمها ما بني على أساس مذهبي وأيديولوجي "الأممية الشيوعية"، و"الأممية الاشتراكية"، و"الاتحاد الديمقراطي الدولي" و"الخضر العالميون" وبعضها على أساس جغرافي مثل "اتحاد الأحزاب العربية" و"المؤتمر الدولي للأحزاب الآسوية" وغيرها.

إن الفوائد التي يمكن الحصول عليها بالعمل العالمي المشترك كثيرة منها تبادل التجارب، والفهم المشترك للتطورات المحلية والدولية المختلفة، بلورة الرؤى والمشاريع المشتركة، التنسيق في المناشط ذات النفع المشترك كالتدريب على المهارات، والبرامج الثقافية والعلمية والإعلامية، وحملات العلاقات العامة وغير ذلك.

وأما طرائق العمل المشترك الفاعلة والأمنة والمفيدة فهي التي تقوم على أساس نظريات التكامل في العلاقات الدولية، والعمل العلني القانوني الذي يحافظ على سيادة الأطراف في مؤسساتها وقراراتها، والتمويل والتسيير الديمقراطي الشفاف، والخطط والرؤى العصرية.

لقد تسببت صدمة الثورات المضادة في تعطيل التواصل العالمي بين الحركات الإسلامية، وباتت الكثير من الأحزاب الإسلامية في أقطارها تتوجس من إظهار الارتباط بتمثيلات خارج بلادها. غير أن ثمة تجارب مقدره للعمل الإسلامي المشترك في العديد من المجالات تحاول إثبات وجودها رغم الصعوبات التي تواجهها مثل: منتدى كوالالمبور للفكر والحضارة، الائتلاف العالمي لنصر القدس وفلسطين، ملتقى الأحزاب في العالم الإسلامي، منتدى البرلمانيين في العالم الإسلامي وغيرها، ومن الأسئلة التي تطرح على الحركات الإسلامية:

- ما مدى إيمان الحركات الإسلامية بعالمية مشروعاتها؟

- هل تشعر فعلا بأهمية العمل العالمي المشترك؟

- ما هي المخاوف والمحاذير التي تهدد العمل الإسلامي العالمي المشترك؟

- هل للحركات الإسلامية القدرة والشجاعة على التعبير العالمي المشترك عن نفسها؟

- ما هي الأولويات البرمجية في العمل الإسلامي المشترك؟

- ما هي رؤية الحركات الإسلامية بخصوص التطورات الإقليمية والدولية وما هي أوليات الاتصالات والعلاقات في الساحة الإقليمية والدولية؟

- هل للحركات الإسلامية الإمكانيات الكافية المساعدة على ثبات العمل العالمي المشترك؟

- هل للحركات الإسلامية نظريات ومشاريع سياسية واقتصادية خاصة بها تطرحها كبديل في الساحة العالمية؟

- ما هي الفوائد المشتركة للعمل الإسلامي العالمي المشترك؟
- ما هي نماذج التسيير المفضلة، وأكثرها أماناً وفاعلية في إدارة العمل السياسي العالمي المشترك؟
- ما هي المجالات والاختصاصات ذات الأولوية والأكثر أهمية في العمل السياسي العالمي المشترك؟
- ما هي الآفاق المستقبلية للعمل الإسلامي العالمي المشترك؟

### - أهداف الحلقة النقاشية:

قد لا تستطيع هذه الحلقة النقاشية الإحاطة بكل هذه الأسئلة، ولكن يمكنها الوصول إلى خلاصات تساعد على مواصلة النقاش بعد المؤتمر على مستوى منتدى كوالالمبور وغيره من المنظمات الإسلامية الدولية الأخرى يشارك فيها الخبراء والأكاديميون والقادة الميدانيون وبما يساعد على تحقيق هدف التنسيق والتكامل على مستوى النقاش الفكري والنظري أولاً ثم التوصل إلى وضع منظومة مشتركة عامة للعمل الإسلامي المشترك.

وعليه تهدف هذه الحلقة إلى:

- + تقديم وجهات نظر عامة، دون تفصيل، عن مدى توفر الحركة الإسلامية لأجوبة واضحة على الأسئلة المطروحة.
- + المزيد من التفصيل في الأسئلة المطروحة على الحركات الإسلامية بخصوص العمل الإسلامي العالمي المشترك.
- + التوصل إلى توصيات عامة يستعان بها لمواصلة البحث في الموضوع وللتوصل إلى منظومة مشتركة لاحقاً.
- + جمع ما يمكن جمعه من المساهمات الفكرية من خلال الاستكتاب الذي شرع فيه المنتدى بخصوص هذه الإشكالية.
- + الاتفاق على منهجية لإثراء هذه المواضيع تقدم للأمة عبر الإعلان ويعمل به المنتدى بعد المؤتمر.
- + مناقشة الأفكار الأساسية التي تتضمنها المساهمات المقدمة للحلقة.

### - طريقة تسيير الحلقة النقاشية:

- + يقرأ رئيس الورشة هذه الورقة.
- + يقدم الأفكار الأساسية للأوراق المقدمة إن تمكن من قراءتها أو يخبر بعناوينها كما يمكنه أن يقدم وجهة نظر عامة باسمه (10 د)
- + يفتح النقاش لمدة ساعة ونصف ليناقش الحضور ما شاءوا من موضوع الإشكالية على أن يقسم زمن المداخلات حسب عدد أعضاء المجموعة.
- + تكلف إدارة المؤتمر شخصين مقررين يقدمان تقريراً عن الورشة وفق نموذج موحد.

### - المساهمات المتوفرة:

- + في الرؤية العام: العلاقات الدولية في الإسلام.
- + في العمل الإسلامي العالمي المشترك: الأحزاب الإسلامية: العالمية شرعية وضرورية الحركات الإسلامية والفكرة العالمية.